عنوان	**في جواب آقا سيد جواب**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ اين نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 98، صفحه 11–20
ساير مآخذ	مجموعه خصوصی 1005 صفحه 185 مجموعه خصوصی 4012 صفحه 243 مجموعه خصوصی 3038 صفحه 11 مجموعه برنستون جلد 2 صفحه 327–331
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	

الفهرس

1) خطبة

2) السؤال الاول: أهل الميثاق والوفاق والشقاق

3) السؤال الثاني: في حكم طمطام الاسماء والصفات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة]

ألحمد لله الّذي جعل طراز الأسماء في مبدء الإشتقاق طراز الألف الإستنطاق الّذي تكعّب بالحرفين واستقام في طرفي الآمرين[1] الّذي لاح عن لوح الإبداع وطلع بما طلع شمس الإختراع الّتي عيّنت بعدما شيّئت وقدّرت وقضت قبل ما أذنت وأجلت وفصّلت فيلوح على هياكل الكلّ أنار تجلّيها من قصبة أولى اللّاهوت والورقة المباركة من شجرة الجبروت والأثمار اللّطيفة من شجرات الملك والملكوت حتّى ملأ بنورها كلّ من وجد في حقايق الأنفس ثمّ في غياهب الآفاق

والحمد لله الّذي استنطق ما استنطق وألاح ما ألاح وأطلع ما أطلع سبحانه وتعالى تقدّست ذاتيّته من أن يشير إليها أعلى شوامخ الجوهريّات وتعالت كينونيّته من أن يصعد إليها أعلى طير الأفئدة من غياهب الماهيّات وإنّه كما هو عليه في أزل الآزال والعظمة العدل والجلال لن يعرفه سواه ولن يوجده دونه إذ ما سواه منقطعة عن إبداعه بإبداعه وممتنعة عن اختراعه باختراعه وإنّه كما هو عليه لن يقترن بذكر شيء ولا اسم شيء إذ الأسماء هندسة لخلقه والصّفات آيات لعباده فسبحانه لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا وصف شيء في رتبته ولا اسم شيء إذ الأسماء هندسة لخلقه والصّفات آيات لعباده فسبحانه لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا وصف شيء في رتبته ولا اسم شيء في تلقاء مدين عزّته ولا يزال إنّه بمثل ما هو كان كائن في أزل الآزال من دون شأن تغيّر ولا انتقال فسبحانه من أراد أن يوصفه باسم فقد جعل الإسم دليلا لذاته وسبيلا لمعرفته فسبحانه وتعالى تقدّست نفسانيّته من أن يعرف بسواه أو أن يوصف بغيره إذ الدّليل دليل لمن لا يدّلّ بذاته

[1] إشارة الى "باب"

لذاته وإنّ السّبيل سبيل لمن كان له سبيل دون جلالة نفسه وتعالى إنّيّته عن وصف الممكنات ونعت الجوهريّات ومن أراد أن ينعته بوصف فقد جعل الوصف مرآة لجماله ووجودا في تلقاء وجوده فسبحانه وتعالى تقدّست كينونيّته من أن ينعته أحد غيره أو أن يعرفه أحد سواه إذ المعرفة فرع الإقتران والنّعت فرع الإفتراق وإنّه جلّ شأنه لم يزل كان بلا ذكر معروف من خلقه ولا حكم موصوف من عباده وقد قطعت الذّاتيّات عن معرفته بما كان ذاتيّته مقطّعة الكلّ عن البيان والدّليل وقد منعت الجوهريّات عن نعته بما كان كينونيّته ممتنعة الكلّ عن العرفان والسّبيل فسبحانه وتعالى كلّ الأسماء سمة لمشيّته وكلّ الصّفات صفة لقدرته وإنّه كما هو عليه لا يعلم كيف هو إلّا هو وأنا مؤمن بما هو عليه من حيث لا أعلم ولا أقدر وكفى به للمتذكّرين دليلا وكفى به للموحّدين سبيلا

[السؤال الاول: اهل الميثاق والوفاق والشقاق]

فيا أيّها النّاظر إلى سبحات آيات الجلال والسّاكن في ظلال مكفهّرات إفريدوس الجمال فانظر باليقين ودع سبل التّحقيق فإنّ الإشارات يحجبك عن الوصول إلى علم اليقين وإنّ اليوم لا ينفعك سبل التّدقيق لأنّ الصّبح قد طلع ولاح أنواره على هياكل الكلّ[2] وإنّ صنع الرّبّ يومئذٍ يفصل بين أعمال النّاس

فمنهم أهل الميثاق، وإنّهم لمّا أفاقوا بما تجلّى الله لهم بهم من أنوار عظمته فيقولون سبحانك لا عِلم لنا إلّا بما نزّلت في كتابك وما نحن إلّا قوم ساجدون فأولئك الّذين اتّبعوا آيات الله وأولئك هم الفائزون[3]

---

[2] إشارة الى ظهور حضرة الباب. "قال كميل بن زياد: سألت مولاي أمير المؤمنين – صلوات الله عليه: ما الحقيقة؟ فقال: ما لك والحقيقة؟ قلت: أولست صاحب سرك؟ قال بلى، قلت: ومثلك يخيب سائلا؟ فقال: الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير إشارة قلت: زدني بيانا، فقال: محو الرسوم مع صحو المعلوم. قلت: زدني بيانا، قال: نور يشرق مع صبح الأزل، فتلوح على هياكل التوحيد آثاره، قلت: زدني بيانا، فقال: أطفئ السراج فقد طلع الصبح"، الكشكول، المجلد 2، بهآء الدين محمد بن حسين العاملي، الطبعة الاولى ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، رأي الصوفية في الجن / لغويات، الصفحة ٢٦١

[3] قال تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 32

ومنهم أهل الوفاق، وإنّهم إذا كشف السّاق بالسّاق وينادي المنادي بالحكم المساق ليقولون ربّنا إنّنا سمعنا مناديًا ينادي بما نزّل في القرآن وإنّا اتّبعنا سبيلك فاغفر لنا ما اكتسبت أيدينا فإنّا نحن قوم تائبون فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم ويكفّر عنهم سيّأتهم ويدخلهم في عباده الصّالحين وأولئك هم المهتدون[4]

ومنهم أهل الشّقاق، وإنّهم إذا قيل لهم تفكّروا في آيات هذا العبد[5] الّذي صعق ثمّ أفاق ويخرج لئالئ الإبداع والاختراع لما جعله الله في يديه من حكم الاقتران في الاستنطاق ليقولون ما سمعنا بهذا من آبائنا الأوّلين ويفترون عليه بما افتروا على نبأ الأوّلين قل اصبروا فإنّ أجل الله لآت وإنّ الله يجزي الظّالمين ويظهرون بواطنهم ليتميّز أمرهم عن المؤمنين من أهل الميثاق بالمشركين من أهل الشّقاق والنّفاق قتلهم الله بما اكتسبت أيديهم وساء ما هم يعملون فوربّك ربّ السّمٰوات والأرض لن يقبل الله من أحد عملا إلّا بعد أن يتّبع أمر الله وكان من المؤمنين[6] وإنّ هذا رشح من رشحات طمطام يمّ العزّ والجلال لتجذبك تلك الإشارات إلى ساحة القدس والجمال

[السؤال الثاني: حكم طمطام الاسماء والصفات]

وإنّ ما سئلتَ بأسماء الله وما ذهب الكلّ إليه، فاعلم أنّ للإسم مراتب ما لا نهاية بما لا نهاية لها بها وإنّ الأمر في كلّ المقامات هو ما قال عليّ – عليه السّلام: "إنّ الإسم سمة الشّيء وإنّ لها مراتب فمنها اسم في الحقايق وهو بجميع مراتبها حيوان بمثل الإنسان يدلّ على المسمّى ومنها المرايا وهي تدلّ على المتجلّى فيها لها بها

---

[4] قال تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾، القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 193

[5] إشارة الى مقام حضرة الباب

[6] قال تعالى: ﴿فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلاَئِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة المؤمنون (23)، الآية 24

ومنها أسماء اللّفظيّة ومنها أسماء النّقشيّة ومنها أسماء الملكيّة ومنها أسماء الآفاقيّة ومنها الأنفسيّة ومنها كلّ ما وقع عليه اسم اسم"[7]

وإنّ كلّ ذلك في مقام الخلق وحظّ العبد وإنّ الذّات كما دلّ به كلّ العقول وجاء به كلّ النّبيّين وصرّح به كلّ الآيات والأخبار ليس له اسم ولا وصف[8] كما صرّح بذلك عليّ – عليه السّلام – في قوله: "إِنَّ كَمَال التَّوْحِيْد نَفْي الصِّفَات بشهادة أنّ الصّفة غير الموصوف وكلّ موصوف غير صفة"[9] ولا شكّ في أنّ مذهب آل الله – سلام الله عليهم – المراد بالوصف هو الإسم كما صرّح بذلك حديث المرويّ في الكافي عن الإمام [عليه السّلام] وإنّ ذلك مشهود عند من نظر بالفؤاد إلى حقيقة الايجاد

وإنّ وجود الإسم بنفسه أعظم دليل أن لا اسم له يدلّ على الله لأنّ الله كما هو عليه وقال الإمام – عليه السّلام: "أجلّ من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون به"[10]

وإنّ بذلك نطقت مناجات أهل العصمة – سلام الله عليهم – كما قال عليّ – عليه السّلام: " يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ"[11] [في دعاء] الصّباح

---

[7] المرجع: [؟]

[8] "فإنّ الذات البحت وعين الجمع غيب منيع لا يُدرك وكينونة خفية لا تُنعت إنّما العرفان من حيث آثار الاسماء والصفات التي كانت آيات باهرات للذات ومشاهدة شئون الحق في حقائق الكائنات"، من مكاتيب عبدالبهاء، ج1، لوح رقم 15

[9] "أَوَّلُ الدِّيَانَةِ بِهِ مَعْرِفَتُهُ ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ، بِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ، وَشَهَادَةِ الْمَوْصُوفِ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ، وَشَهَادَتِهِمَا جَمِيعاً بِالتَّثْنِيَةِ الْمُمْتَنِعِ مِنْهُ الْأَزَلُ، فَمَنْ وَصَفَ اللهَ،فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ، فَقَدْ عَدَّهُ، وَمَنْ عَدَّهُ، فَقَدْ أَبْطَلَ أَزَلَهُ، وَمَنْ قَالَ: كَيْفَ؟ فَقَدِ اسْتَوْصَفَهُ، وَمَنْ قَالَ: فِيمَ؟ فَقَدْ ضَمَّنَهُ، وَمَنْ قَالَ: عَلَى مَ؟ فَقَدْ جَهِلَهُ، وَمَنْ قَالَ: أَيْنَ؟ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ، وَمَنْ قَالَ: مَا هُوَ؟ فَقَدْ نَعَتَهُ، وَمَنْ قَالَ إِلَى مَ؟ فَقَدْ غَايَاهُ، عَالِمٌ إِذْ لَامَعْلُومَ، وَخَالِقٌ إِذْ لَا مَخْلُوقَ، وَرَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبَ، وَكَذلِكَ يُوصَفُ رَبُّنَا، وَفَوْقَ مَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ"، أصول الكافي، الجزء الاول، الكُليني، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد

[10] نور البراهين، المجلد 2، نعمة الله الجزائري، باب أنّه عزّ وجلّ لا يعرف إلّا به، الحديث 1

[11] مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي، الباب الاول، الفصل الخامس، دعاء الصباح لامير المؤمنين

وقال عليّ ابن الحسين – عليهما السّلام – في دعائه لأبي حمزة الثّمالي: "بِكَ عَرَفْتُكَ وأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ"[12]

وقال أباه الشّهيد – روحي ومن كان في ملكوت الأمر والخلق فداه: "أَلِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ المُظْهِرَ لَكَ مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيْلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوْصِلُ إِلَيْكَ عُمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيْباً وخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيْبًا"[13]

وإنّ ذلك منتهى مقام الخلق في صقع الإمكان وإنّه بذاته لن يُعرف ولن يُوصف بل لمّا خلق الخلق لمعرفته تجلّى لهم بهم ووصف لهم نفسه بأسمائه وصفاته ليعرفوه بها ويعبدوه ولا يشركوا به أحدًا وإنّ في ذلك المسئلة زلّت الأقدام من أولي الأبصار وذهلت العقول من أولي الأنظار

فقد ذهبت حكماء الإشراقيّين[14] بما لا يلتفت به حكماء الإلهيّن[15] وقالوا ما لم يعرفوا في حكم المفهوم والمصداق[16]، وبيّنوا حكم الربّط بين الخلق وما لا يقترن ذاته بالخلق في شأنٍ[17]، لا في حكم الإقتران ولا ظهور الإفتراق[18]، وقالوا ما ليس بين الأسماء مناسبات ذاتيّة، وهلكوا أنفسهم وأنفس من اتّبعهم من حيث

---

[12] مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القُمي، الباب الثاني، الفصل الثالث في فضل شهر رمضان وأعماله، دعاء أبي حمزة الثمالي.

[13] مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القُمي، الباب الثاني، الفصل السادس في أعمال شهر ذي الحجة، دعاء الامام الحسين (ع) يوم عرفة.

[14] **الإشراقيين:** هم مفكّري الفلسفة الإشراقية. ترجع الفلسفة الإشراقية إلى الفيلسوف اليوناني أفلاطون الداعية إلى الوصول إلى المعرفة عن طريق البحث والبرهان العقليين. أمّا في صورتها الإسلامية، يُعَد أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك السهروردي (شيخ إشراق) مؤسس الفكر الفلسفي الإشراقي الذي يدعوا إلى الوصول إلى المعرفة عن طريق الذوق والكشف.

[15] **الإلهيين:** هم مفكّرين منطقيين كلاميين يتناولون دراسة الالوهية ووجود الله

[16] **المفهوم:** المعنى الموجود في الذهن، الصورة المنتزعة عن حقائق الاشياء، صفات الاسم.
المصداق: المعنى الموجود في الخارج، حقيقة الشيء المنتزعة عنه، الاسم

[17] **ما لا يقترن ذاته بالخلق:** الذات الالهية

[18] **قرن:** جمع بين شيئين، صار نظيرا أو شبيها، صفة متشابهة، **فرق:** خلاف الجمع و الاقتران، أي قسمه. **وكليهما غير ممكن بين الذات وخلقه**

يحسبون أنّهم مهتدون، فقد احتملوا بذكر تلك المسئلة إثما عظيما، عسى الله أن يعفو عنهم برحمته إنّه جواد كريم[19]

وإنّ [العلماء] المجتهدين لمّا لم يأخذوا معارف دينهم من آثار آل الله الأطهار واتّبعوا أهوائهم في مقامات الّتي لا ينجى أحد إلّا من شاء الله بأحكام المشائيّين[20] وبعض من حكماء الصّدرائيّين[21] وإنهّم ضلّوا وكلّ قالوا ما سطروا في كتبهم وإنّهم بمثل الإشراقيّين لم يدركوا حقّيّة المسئلة ولم يتنوّروا بنور الإلهيّة المشرقة الّتي لاحت على هياكل الكلّ آثاره وبعض منهم ماتوا وإنّ الّذين أحياء سيموتون ثمّ كل إلى الله يرجعون[22]

---

[19] "وَإِنَّ مَا إِنَّهُ ذَكَرَ بِأَنَّ صَاحِبَكَ ما اطّلع بعلم إلّا بنفي الأسماء والصّفات عن [ساحة] قدس الذّات، فوربّك لقال [حقًّا مَحْضًا]، وأرجو الله أن يصلح أمره بذكره ذلك المقام، مع أنّه ما أراد إلّا نفي الذّكر من جهة الإثبات وإنّ ذلك لهو الشّرف [الأكبر] والحظّ الأوفى عندي، وإنّ به أفتخرُ على كلّ الذّرّات ممّا خلقها الله في رتبتي، لأنّ أصل الدّين هو معرفة الله، وأنّ المعرفة تصعد وتخلص حتّى [تبلغ إلى منتهاها] في ذلك المقام كما قال عليّ – عليه السّلام: "كمال التّوحيد نفي الصّفات عنه بشهادة أنّ كلّ الموصوف غير صفة" وبشهادتهما بالتّثنية الممتنعة عنه الأوّل، وإنّ ذلك لهو مقام [الكاف] المستديرة على نفسها، حيث أدّب الكلّ عليّ (ع) في الخطبة المعروفة باليتيميّة: "إن قلت ممّ هو فقد باين الأشياء كلّها فهو هو وإن قلت هو هو فالهاء والواو من كلام صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له وإن قلت له حدّ فالحدّ لغيره وإن قلت الهواء نسبة فالهواء من صنعه رجع من الوصف إلى الوصف وعمي القلب عن الفهم والفهم عن الإدراك والإدراك عن الإستنباط ودام الملك في الملك وانتهى المخلوق إلى مثله وألجأه الطّلب إلى شكله وهجم له الفحص إلى العجز والبيان على الفقد والجحد على اليأس والبلاغ على القطع والسّبيل مسدود والطّلب مردود دليله آياته ووجوده إثباته" ومن نظر في إشارات تلك الخطبة اليتيميّة الغرّاء النّاطقة من شجرة الثّناء، ليشهد بأنّ وصف الممكن هو الممكن، وإنّ نعت المفتقر هو المفتقر، وإنّ الملك يدوم في الملك، وإنّ بذلك الشّأن قال الرّضا – عليه السّلام: "إنّما تحدّ الأدواتُ أنفسها وتشيرُ الآلَاتُ إلى نظائرها وفي الأشياء يوجد فِعالها إلى آخر الحديث"، وليس لأحد شرف في الإمكان إلّا بعلم القطع في بحبوحة تجلّي البحت، ومن لم يذق ذلك الماء لا حَظَّ له في التّوحيد ولا سبيل له في مقام التّجريد"، الرسالة الذهبية

[20] **المشائين:** هم مفكّري فلسفة أرسطو، ومن أوائل أعلام هذه المدرسة في العالم العربي الإسلامي، أبو إسحاق الكندي، ثم من بعده الفارابي، ثم أبي سينا، ثم ابن ماجة ومن بعده ابن رُشد

[21] **الصدرائيين:** هم مفكّري الحكمة المتعالية التي نظّمها محمد بن إبراهيم القوامي الشيرازي (979هـ–1050هـ / 1572م–1640م) الملقب بـ ملا صدرا الشيرازي، ولد في شيراز في عهد الملك طاهماسب، له عدة كتب منها: الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، المشاعر، العرشيّة، المبدأ والميعاد

[22] "وإنّ أكثر الحكماء [الإشراقيين] والمشّائيّن والصّدرائيين والإلّهيين قد زلّت أقدامهم في بيان ذكر المقام وقد اشتبهت عليهم آيات تجلّيات الإبداع بطلعة الذّات ولذا ذهبوا بالقول الباطل: في [الأعيان الثّابتة] في الذّات لإثبات علمه سبحانه وبذكر بسيط الحقيقة في إثبات علّيّة الذّات وبذكر الرّبط بين الذّات والأفعال والصّفات وبذكر وحدة الوجود بين الموجد والمفقود وإنّ كلّ ذلك شرك محض عند آل الله أئمّة العدل لأنّ الله لم يزل كان عالمًا بلا وجود شيء بمثل ما أنّه كان حيًّا، وكما أنّه لا يحتاج في حياته بوجود غيره فلا يحتاج في عمله بوجود معلوم، وإنّ الذّات لم يزل لن يقترن مع شيء وإنّ علّيّة الممكنات هي كانت صنعه وهي المشيّة الّتي قد خلقها الله لها بها بنفسها من دون أن يمسّها نار من الذّات وخلق الله الموجودات بها وهي لم [تزل]

ولقد أشار رشحا من طمطام هذه المسئلة[23] الّتي يجري ماء حيوٰتها من عين يمّ القدر كاظم بعد أحمد[24] – قدّس الله تربتهما – وإنّهما من وساوس شيطان الصّدور ما كشفنا قناع المستور وَوَعَدَ النّاس إلى يومي هذا، يوم نور الظّهور[25]

وإنّي اليوم لمّا جعل الله في يديّ حجّة حقّ لامعة بمثل هذه الشّمس في وسط السّماء حيث لا يقدر أن ينكرها أحد من المسلمين إلّا أن يكفروا بما آمنوا من قبل وهي شأن الآيات الّتي ملأت شرق الأرض وغربها وصحائف الّتي ملأت الآفاق كلّها حيث أنّي أقدر أن أكتب في كلّ ما أشاء بلسان القدرة الفطرة من دون تأمّل ولا سكون قلم بشأن الآيات والمناجات الّتي لا تجري من قلم أحد من قبل ولا اليوم يقدر أحد وإنّ من على الأرض كلّهم لو اجتمعوا لن يقدروا أن يأتوا بمثل آية ولا أن يكتبوا في يوم صحيفة بمثله وإنّ ذلك من فضل الله عليّ ولكنّ أكثر النّاس لا يشكرون[26]

لا [تحكي] إلّا على نفسها ولا [تدلّ] إلّا على ذاتيّتها وليس لله في الإمكان آية تدلّ على ذاته لأنّ كينونيّته مفرّقة الكينونيّات عن العرفان وإنّ ذاتيّته ممتنعة الذّاتيّات عن البيان وإنّ نسبة المشيّة إليه فهي بمثل نسبة البيت إلى الله، وهي نسبة تشريف إلى الإبداع لا إلى الذّات، إذ [إنّها] مقدّسة عن ذكر الإشارات والنّسب والدّلالات والعلامات والمقامات والتّجلّيات والنّفحات إليه وإنّه كما هو عليه لن يعرفه إلّا هو وإنّ القول بوحدة الوجود وذكر بسيط الحقيقة مشهود عند أهل العهود بطلانه، لأنّ الّذي لم يَكُ معه غيره فكيف يمكن أن يقول الكلام في وجوده بل كلّ الإشارات في عالم اللّاهوت والجبروت والملكوت والملك هي [ممكنة] القلوب والنّفوس وما يخطر في الأوهام وكلّ وصف لله من دونه إفكٌ وكذبٌ لأنّ غيره لم يَكُ عنده ولا يذكر في رتبته ولا له وجود معه حتّى أصرف القول بالوحدة"، الرسالة الذهبية، أيضا راجع تفسير حرف الهاء

[23] راجع كتاب "أصول العقائد" للسيد كاظم الرشتي، الفصل التاسع، العاشر، الحادي عشر والثاني عشر

[24] السيد كاظم الرشتي والشيخ أحمد الاحسائي

[25] **ووعد الناس الى يومي هذا، يوم نور الظهور:** إشارة الى بعثة حضرة الباب

[26] **الحجة (شأن الآيات):** "وإنّ الحقّ كذلك، فوربّك ربّ السّموات والأرض، إنّ اليوم ليس الحقّ ليكون لأحدٍ حُجّة إلّا نفسي، وإنّ الله قد أظهر أمره بشأن لن يقدر أحد [أن يتأمّل] فيه أو يشكّ، لأنّ الله قد اختار لحفظ دين رسوله وأوليائه عبدًا من الأعجميين وأعطاه ما لم يُؤت أحد من العالمين، أَنْصِف بالله، حَجَرٌ ينطق بالشّهادة أعظم أو أن ينطق فَتَىً عجميّ بكلمات الّتي ذهلت الكلّ فيها، ولقد أعطاه الله حُجّة لو اجتمع من في السّموات والأرض على أن يأتوا بمثلها [لن] يقدروا، وإن تأمّل النّاس فيها ليخرجون من الدّين، لأنّ تلك الحجّة، حجّة محمّد رسول الله [صلّى الله عليه وآله] من قَبل، وإن [أرادوا] أن يأتوا بمثله ففي الحين ليشركون، لأنّ الله قد ثبّت بتلك الحجّة نبوّة حبيبه، وإنّ اليوم كلّ النّاس بالقرآن يحتجّون، وبه يؤمنون، وعنه يحكمون"، تفسير سورة الكوثر. "وإنّا نحن قد جعلنا الآيات حجّة لكلمتنا عليكم أفتقدرون على حرف بمثلها فأتوا برهانكم...تالله لو اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل سورة من هذا الكتاب لن يستطيعوا ولو كان بعضهم لبعض على الحقّ ظهيرا... وإن كنتم في ريب ممّا قد أنزل الله على عبدنا هذا فأتوا بأحرف من مثله...فوربّك هؤلاء لن يستطيعوا بشيء من دون الله"، كتاب الاسماء، بسم الله الافرغ الافرغ

فآهٍ آهٍ بلغ ما بلغ وقطع ما قطع ومنع ما منع ووقع ما وقع إنّا لله أشكوا بثّي وحزني إلى الله وعلى الله فليتوكّل المؤمنون فوربّك إنّ النّاس أموات حيث لا يعرفون ويفترون إنّ اليوم من زاد على شريعة محمّد – صلّى الله عليه وآله – حرفًا أو نقّص منها حرفًا ليكفر في الحين وإنّ الله يعلم ما أردت إلّا حبّه ولا أعمل إلّا بحكمه وإنّي لعلى بيّنة من كتاب الله وإنّ النّاس بعضهم ليجحدون من حيث لا يعلمون وبعضهم ليفترون من بعدما هم يوقنون قتلهم الله بما اكتسبت أيديهم وساء ما هم يحكمون وإنّ سرّ هذه المسئلة هو الّذي أنا ذا أشير بدليل الحكمة

إنّ الذّات لا يقع عليه شيء وإن قلت لي أنّ النّفي فرع الإثبات لأقول بلى إنّ الّذي وقع عليه اسم الذّات نور الّذي جعله الله مقام معرفته في الأداء وإنّه لا يدركه الأبصار وهو اللّطيف الخبير

فاعرف إن كنت ناظرًا إلى لُجّة الأحديّة، إنّ هنالك المسمّى قد خلق الله تلك اللجّة في أجمة اللّاهوت ليتلجلج المؤمنون بتلجلج معرفته الممكنة في حقّ الممكن ويتلألؤ الموحّدون بتلألؤ تجلّيه المودعة في حقايق الخلق وإنّ ذلك المقام لا تواريها الحجبات ولا تعادلها الدّلالات ولا يقدر أن يعرفها من كان في ظلمات الصّمّاء الدّهماء العمياء فسبحان الله ربّك ربّ العرش عمّا يصفون

كثرة البيان: "وإن جعلت الدّليل كثرة البيان، فإنّي فوعزّة ربّك لأقدر أن أكتب في ستّة ساعات صحيفة محكمة بدون تأمّل وسكون قلم في الإظهار"، الرسالة الذهبية، من آثار حضرة الباب. "فيالله إنّي لو أردت من بعد كما بيّنت الميزان في بين يدي الأشهاد لأكتب في ستّة ساعات ألْف بيت مناجات فمن اليوم يقدر بذلك"، تفسير سورة الكوثر، من آثار حضرة الباب. "قل الله قد نزّل الفرقان مِنْ قَبْلُ بلسان محمّد [صلّى الله عليه وآله] رسول الله في ثلاث وعشرين سنة وكلّ يومئذٍ لمدينون من الّذين أوتوا الفرقان ومن لم يؤمن به فأولئك هم عن الصّراط لمبعدون ولكنّ الله إذا شاء لينزلنّ مثل ما نزّل من قبل في يومين وليلتين إذا لم يفصل بينهما إن أنتم تحبّون فلتستنبئون فإنّا كنّا على ذلك لمقتدرين". الدلائل السبعة (العربية).

وإن كنت ناظرا إلى دون تلك اللّجّة فاعرف

- ❖ أنّ للإسم مسمّى، وهو وجوده في رتبته
- ❖ وإنّ للمسمّى، إسمًا في رتبة ظهوره
- ❖ وإنّ المسمّى لم يزل لا يقترن بالإسم ولا بينهما ربط
- ❖ وإنّ مسمّى "اسم الله" هو الذّات الّذي كلّ يعبده بالأسماء الّتي وصف بها نفسه
  - ➢ ومن أقرن معه إسمًا أو وصفًا، فقد أشرك به ولم يعبده وكان كافرًا
  - ➢ ولا تعرف مناسبة[27] ذاتيّة بينهما، بل إنّ لكلّ شيء خلق الله أسماء كلّ شيء[28]

---

[27] **المناسبة:** هي الاشتراك بين طرفين

[28] "ثمّ اعلم يا أيّها السّائل بأنّ للإسم مراتب ومقامات وإشارات ودلالات وفي مقام لن يشهد في الإسم إلّا تجلّي المسمّى وفي مقام يكون نفس المسمّى وحقيقته ونفسه وكينونته وفي مقام يكون المسمّى وفي مقام يدلّ على المسمّى وفي مقام يطوف حول المسمّى لكلّ ذلك مراتب ومظاهر ومطالع كلّ يتحركون في أراضي أمره ويمشون في سبل إرادته ويذهبون في مناهج فعله ولكلّ مقادير عند ربّك وميقات عند بارئك فيما قدّر من عنده وقضى بإمضائه وفي مقام يكون الأسماء قميص الصّفات لأنّ الصّفة فعل يظهر من الفاعل مثل إعطاء الشّيء أو غلبة الشّيء على الشّيء وكذلك كلّما يظهر من الفاعل في مراتب مشيّته وقدرته وهذا الفعل يظهر من أثر فعل الّذي يحدث من الفاعل ولمّا أراد الله أن يظهر هذا في مملكته ويشهره في أرضه ويبرهنه في بلاده ويجعله كلمة باقية وآية واضحة يلبسه قميص الأسماء مثل ما أنتم تقولون هذا كريم وهذا بصير وهذا خبير وأمثال ذلك الأسماء ممّا تطلق وتذكر في ألسن أهل الإنشاء وإن لن تسمّى بهذه الأسماء لن يعرف ولن يظهر ولن يشهر وكذلك فاعرف كلّ الشّئونات العلمية من هذه الحجبات الحدّيّة ليظهر لك أسرار القضائيّة في عوالم القدريّة وإنّك أنت لو تخرق الحجبات وتحدّ بصراك في كشف الحدودات لتشهد بأنّ الأسماء مفقود في رتبة الذّات ومعدوم عند تجلّي طلعة الصّفات في مظاهر الآيات ومطالع العلامات بل توجد كلّ الأسماء بمشيّة من عنده وكلّ الصّفات تبعث بإرادة من لدنه ويطوفنّ كلّ في حول ذاته ويدورنّ في فناء قدسه إذا يا أيّها الطّالب السّالك فاشرب من هذا الكأس الّذي ملاء من عناية رحمة الله لئلّا يأخذك الظّمأ في سرمديّة ملك الله وإنّك أنت لو تقول هل من مزيد ذلك شأن لمن كان في السّبيل وإلّا من وصل إلى قطب الهويّة ومركز الغيبيّة لن يعرف البداية من النّهاية ولا الظّمأ من السّقاية وقوله عزّ ذكره قد جعلناك كلّ شيء في إسمنا الّذي يشير إلينا بذكر هو أي أشرقنا نورك في كلّ شيء وأودعنا آية قدرتك في كلّ شيء وأظهرناك فوق كلّ شيء في هذا القميص الأحديّة الّذي لن تحكي إلّا عن الله ربّ الخلق والبريّة ليعبدون كلّ بارئهم في هذا الصّراط المستقيمة وهذا النّهج الرّفيعة القديمة وإنّه جلّ وعزّ جعل مرآته كلّ شيء موجود بوجوده بحيث لن يشهد في كلّ شيء إلّا آية تجلّي ذلك المرآت المدلّة المستحكية ولولاه لن يثبت حكم الشّيئيّة على الشّيء وحكم الوجود بل يصدق عليه حكم العدم والفقود ولن يقبل من شيء شيء إلّا بعد طاعته مثلا إنّك اليوم لو تعبد الله بتمام قدرتك وتمام مكنتك وتسجده من أزل الأبد إلى الأبد السّرمد ولن تؤمن به لن يتمّ إيمانك ولم يطلق عليك حرف الإيمان ولن يصدق عليك حرف الإيقان"، تفسير هو، من آثار حضرة بهاءالله

ولذا جعل الله في حين الّذي ليس بينهما ربط مناسبة ذاتيّة ومفهوم جوهرية ومصداق كينونيّة ولكن لا يعرف النّاظرون إلى صور الحدوديّة مقامات الرّحمانيّة المتجلّية لكلّ بكلّ وإنّ الّذين قالوا حكم المناسبة بين المصداق والمفهوم إن كانوا ناظرين إلى ذلك المنظر الأعلى لقالوا كلمة حقّ وإنّ الّذين يقولون غير ذلك إن كانوا ناظرين إلى ذلك الأفق المبين لقالوا كلمة حقّ وإنّ الّذين يقولون وكلّ يعمل على شاكلته وأنت يا أيّها الصّاعد إلى حرم القدس في طوى الجلال لا تحرم نصيبك عمّا قدّر الله لأهل الفضل والكمال واقرء تلك الآية من القرآن: ﴿قَالُوا يَا مُوْسَى إِنَّ فِيْهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمْ البَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾[29]

وإنّ ما أرشحناك من طمطام حكم الأسماء والصّفات هو من تغرّد ذلك الطّير الّذي صفّ في جوّ العماء ثمّ يدفّ في غياهب تلك الإشارات الّتي لاحت واستلاحت ثمّ دارت واستدارت ثمّ قامت واستقامت ثمّ تكعّبت واستكعبت ثمّ تنطّقت واستنطقت ثمّ تلجلجت واستلجلجت ثمّ تلئلأت واستلئلأت ثمّ تفارقت واستفارقت ثمّ صعقت واستصعقت ثمّ شهقت واستشهقت ثمّ باكت واستباكت وتبلبلت على التّراب بمثل الحوت وقالت بما أذن الله له من قول مولاه اللّهمّ إنّي أشكوا إليك مقامي فأصلح لي أمري وانجز لي ما وعدتني فإنّك قلت وقولك الحقّ: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ المُؤْمِنِينَ﴾[30] وإنّني أنا ذا اقرء كتابك وأتّبع أحكامك وألوذ بجنابك ومستشفع بك إلى نفسك وتائب إليك برحمتك تب عليّ بجودك إنّك أنت التّوّاب الرّحيم وسبحانك يا ربّ العرش عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين

[29] القرآن الكريم، سورة المائدة (5)، الآية 22 – 23

[30] القرآن الكريم، سورة الروم (30)، الآية 47

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة